

الفصل الأول

الإطار العام

أ. خلفية البحث

القيادة في مجال التعليم لا تنفصل عن التعليم نفسه. ففي التعليم، تُعدُّ القيادة جزءًا من الإدارة أو التنظيم. وهي عملية نموّ جسديّ وروحيّ تهدف إلى تشكيل الشخصية المثالية. وغالبًا ما يهدف التعليم إلى تغيير المواقف والسلوكيات والشخصية. وهذا يتوافق مع هدف التربية الإسلامية التي تصف "الإنسان المتفوق عقليًا، والغني بالأعمال، والجميل في الأخلاق والحكمة". (Muslimah, 2022)

القيادة هي القدرة التي يمتلكها الفرد في تحريك جماعة من خلال التأثير، والتمكين، والتوجيه، وإقناع الآخرين من أجل تحقيق هدف مشترك. فبالحقيقة، الإنسان دائمًا بحاجة إلى قائد يستطيع أن يوجّه وينظّم ما دامت الجماعة موجودة وحتى زوالها.

القيادة تنمو وتتطور داخل الإنسان، لأنها تتأثر بعدة أنشطة أو أمور يُمارسها سواء في البيت أو في المدرسة أو في المجتمع. ففي المدرسة، يتلقى الأطفال الدروس

داخل الصف، بالإضافة إلى مشاركتهم في أنشطة إلزامية أو اختيارية تهدف إلى تنمية القدرات والمواهب الموجودة لديهم.

المدرسة هي مكان للتربية والتعليم، حيث يُربّى ويُعدّ الأطفال ليكتسبوا المهارات والمعارف والقدرات. وتُعدّ الرعاية الموجهة والمنسقة أمرًا ضروريًا خلال عملية التعليم. بالإضافة إلى تلقي التعليم داخل المنهج الدراسي، وهو برنامج التعليم والتدريس الذي يتكون من مواد دراسية تتماشى مع محتوى المنهج، يجب على المدرسة أيضًا أن توفر برامج لا منهجية (أنشطة لا صفية) تساعد الطلاب على تنمية مواهبهم واهتماماتهم وتعزيزها. (Mia Nurdiana, 2018)

تُعدّ الأنشطة اللاصفية جزءًا من التعليم غير الرسمي. وهناك العديد من الأنشطة اللاصفية في كل مدرسة، ومن بينها نشاط "الكشافة". أما في معهد الرسالة العصري المبرمج العالمي سلاهونج فونوروكو، فإن النشاط اللاصفي المُنفَّذ هو الكشافة. ومن خلال هذا النشاط، يُدرَّب الطلاب ويُوجَّهون لتطوير المهارات واكتساب القيم الأخلاقية وصفات القيادة الجيدة.

في القانون رقم ١٢ لسنة ٢٠١٠ بشأن حركة الكشف، ورد في المادة ٤ ما يلي: "تهدف حركة الكشف إلى تشكيل كل كشاف ليكون ذا شخصية مؤمنة، تقية، كريمة الأخلاق، وطنية الروح، مطيعاً للقانون، منضبطاً، يقدر القيم النبيلة للأمة، ويتمتع بمهارات حياتية ككادر من كوادرات الأمة في الحفاظ على جمهورية إندونيسيا الموحدة وبنائها، وتطبيق مبادئ بانجاسيلا، والحفاظ على البيئة." تُسهم أنشطة حركة الكشف في غرس القيم الشخصية وصفات المواطنة الجيدة لدى الشباب. (Lestari, 2022)

الكشف تُسهم في بناء الشخصية. وتُعرف الكشف أيضاً باسم "براجا مودا كارانا"، أي "الشباب الذين يحبون العمل والتعلم". يتم التعليم خارج بيئة المدرسة والأسرة، وتُنقذ الأنشطة تحت مسؤولية الأعضاء البالغين.

التعليم الكشفي هو نشاط منهجي إلزامي في المدارس الابتدائية والثانوية. ووفقاً للدستور، فإن التعليم الوطني "يهدف إلى تطوير القدرات وتشكيل الطبع وبناء

حضارة أمة كريمة في سبيل تنوير حياة الأمة. (Wardani, 2020)

لإعداد المعلمين المستقبليين الذين يمتلكون الصفات التي تمكّنهم من التعامل مع مختلف مشكلات العصر، سيكون ذلك تحدّيًا أمام التعليم في المستقبل. لذلك، يجب على مؤسسات إعداد المعلمين في التعليم العالي أن تُهيئ معلمين ذوي شخصية متميزة، من خلال إدماج التربية الأخلاقية المبنية على أهداف واضحة في برامجها.

إحدى الأنشطة اللاصفية الكشفية التي تُنظّم في معهد الرسالة العصري المبرمج العالمي سلاهونج فونوروكو هي دورة المهارات الأساسية. يُعتبر هذا النشاط اللاصفي نشاطًا إلزاميًا يُنظم كل عام ويشارك فيه طلاب وطالبات الصف الخامس في المعهد. يهدف هذا النشاط إلى مساعدة الطلاب على اكتساب المهارات والخبرات، وكذلك توفير الفرص لهم لتطوير اهتماماتهم ومواهبهم قبل أن يتم اختيارهم ليصبحوا قادة كشافة.

دورة المهارات الأساسية هي نشاط دورة تدريبية موجهة للمرشحين ليصبحوا قادة كشافة. ولا يمكن لأي مدرسة تنظيم هذه الدورة، حيث إنها ليست متاحة للجميع. إذا تم التعمق في النظر إليها، فإن هذا النشاط له تأثير كبير على مهارة

الكفاءة القيادة لدى المعلمين المرشحين، خصوصًا بالنسبة للطالبات في الصف الخامس.

استنادًا إلى الاعتبارات المذكورة أعلاه، فإن الكاتب يشعر بالاهتمام الكبير لإجراء بحث حول "تأثير الأنشطة اللاصفية لدورة المهارات الأساسية في تنمية مهارة الكفاءة على روح القيادة لدى المدرّسة المستقبلية في الصف الخامس كلية المعلمات الإسلامية في معهد الرسالة سلاهونج فونوروكو".

ب. تركيز البحث

يتركز البحث في تنمية مهارة الكفاءة القيادة لدى المدرسة المستقبلية للتدريس من الصف الخامس، وذلك من خلال مشاركتهن في النشاط اللاصفي "دورة المهارات الأساسية" التي أُقيمت في معهد الرسالة، سلاهونج، فونوروكو، في السنة الدراسية ٢٠٢٤.

ج. حدود البحث

استنادًا إلى الخلفية المذكورة أعلاه، فإن صياغة المشكلة في هذا البحث هي:

١. ما مدى تأثير لنشاط دورة المهارات الأساسية في تنمية مهارة الكفاءة على روح

القيادة لدى المدرسة المستقبلية في الصف الخامس في معهد الرسالة، سلاهونج،

فونوروكو.

د. أهداف البحث

استنادًا إلى صياغة المشكلة المذكورة أعلاه، فإن هدف هذا البحث هو:

١. معرفة تأثير لنشاط دورة المهارات الأساسية في تنمية مهارة الكفاءة على روح

القيادة لدى المدرسة المستقبلية في الصف الخامس في معهد الرسالة، سلاهونج،

فونوروكو.

هـ. أهميّة البحث

١. من الناحية النظرية

من المتوقع أن يكون لهذا البحث فائدة نظرية تتمثل في إثراء المعرفة حول تأثير نشاط دورة المهارات الأساسية في تنمية مهارة الكفاءة القيادية لدى المدرسة المستقبلية في الصف الخامس، كما يمكن أن يُفيد من الناحية الأكاديمية في توسيع الآفاق الفكرية، ويُعدّ مساهمة علمية في تقديم أطروحات جديدة تُؤخذ بعين الاعتبار عند التخطيط المستقبلي لتحسين جودة التعليم، لا سيما ما يتعلق بالتعليم في المعاهد الإسلامية (المدارس الداخلية الإسلامية).

٢. من الناحية العملية

أ. للمعلم

يمكن أن يُقدّم هذا البحث مدخلات وتصورًا حول تأثير نشاط دورة المهارات الأساسية في تنمية مهارة الكفاءة القيادية لدى المد من الصف الخامس في المدرسة المستقبلية، مما يمكن استخدامه لاحقًا كمرجع في اتخاذ السياسات المدرسية المتعلقة بمستوى انضباط الطالبات في نشاط الكشفية، وكذلك في تنمية مهارة الكفاءة القيادية في نفوسهن كمعلمات مستقبلات.

ب. للطالبات

يُتوقع أن يُسهم هذا البحث في تحفيز الطالبات ورفع حماسهن للمشاركة الفاعلة في نشاط دورة المهارات الأساسية، وأن يُنمّي فيهن روح الانضباط، خاصة في نشاط الكشافة، كما يُساعد في تعزيز روح القيادة في نفوسهن كمعلمات مستقبليات.

ج. للمدرسة

يُعد هذا البحث مدخلاً للمدرسة من أجل إيلاء اهتمام أكبر للطالبات في مشاركتهن في الأنشطة اللاصفية الكشفية.

د. للباحثين

كممارسة وخبرة لتطوير المعرفة من خلال البحث وزيادة فهم المؤلف ومعرفته فيما يتعلق بالمشكلة التي يتم البحث فيها.

و. تعريف المصطلحات والتعريفات التشغيلية

في البحث يتم تعريف المصطلح بشكل مباشر، بمعنى عدم توضيح أصله، ويركز تعريف المصطلح بشكل أكبر على الفهم الذي يقدمه الباحث بناءً على الدراسات

النظرية، بينما التعريف العملي هو تعريف يعتمد على الخصائص الملحوظة للشيء

الذي يتم تعريفه. (Pinton Setya Mustafa, 2022)

تعريف المصطلح هو تقييد للمناقشة والفهم المعطى للمتغيرات التي سيتم استخدامها وقياسها ودراستها والبحث فيها ومناقشتها. في حين أن التعريف التشغيلي هو مجموعة من التعليمات المستخدمة لتفسير المتغيرات ومراقبتها وقياسها. ويتم بعد ذلك إيجاد التعريف الإجرائي على شكل عناصر موجودة في أداة البحث. التعريف العملي هو شيء يمكن ملاحظته وقياسه.

١. تعريف المصطلحات

في سياق هذا البحث، يعتبر دورة المهارات الأساسية نشاطاً دراسياً إلزامياً يستهدف قادة الكشفاء الإناث المحتملين من سنة الخامسة. هذا النشاط له تأثير كبير على روح المعلمين المستقبليين، لأنه من خلال هذا النشاط، يمكنه مساعدة الطلاب على اكتساب المهارات والخبرة والفرص لتطوير مواهبهم واهتماماتهم قبل أن يتم اختيارهم ليصبحوا مدرسين.

يمكن رؤية روح القيادة لدى الطالبات بعد مشاركتهن في أنشطة دورة المهارات الأساسية، لأنهن في الدورة يتعلمن كيف يكن مرشدات جيدات.

القيادة هي شيء يجب أن يتمتع به القائد التنظيمي. إن العبارة التي تقول أن القائد مسؤول عن نتائج أداء العمل هي عبارة تضع القائد في المرتبة الأكثر أهمية في المنظمة. في الحياة التنظيمية، يعد أسلوب القيادة الذي يتبعه القائد أمراً مهماً يجب الاهتمام به.

٢. التعريف التشغيلي

يتم قياس أنشطة دورة مهارات الأساسية من خلال الاستبيانات المقدمة للطلّابات لتقييم مدى تأثير القيادة على الطّالبات اللاتي أخذن الدورة.

يتم قياس أنشطة دورة المهارات الأساسية من خلال الملاحظة المباشرة والاستبيانات التي تتضمن مؤشرات. (أ) القدرة على الانفتاح على المدخلات، (ب) النشاط في التعلم والتدريب خارج الفصل الدراسي، (ج) العمل بشكل مكثف في مجموعات، (د) وجود توجه إيجابي في جميع الأنشطة.

تتضمن مهارة الكفاءة القيادة لدى الطّالبات في الاستبيان المؤشرات التالية: (أ) صادقة، (ب) ذكية، (ج) مسؤولة، (د) ذات رؤية، (هـ) عادلة، (و) منضبطة، (ز) مبادرة، (ح) صريحة.